

جامعة أحمد دراية أدرار
كلية العلوم الإقتصادية، التجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم التجارية



مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

ميدان علوم اقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

شعبة علوم مالية ومحاسبية

تخصص مالية مؤسسة

الموضوع:

دور الرقابة الشرعية في تحسين الأداء المالي للمصارف الإسلامية

دراسة ميدانية

بفرع مصرف السلام ادرار و ورقلة

من إعداد الطالب :

بن زيطة محمد الأمين

لجنة المناقشة

د.ولد باحمو سمير رئيسا

د.قويدري عبد الرحمان مشرفا

د.عبد القادر عبد الرحمان مناقشا

الموسم الجامعي : 2018/2019

الإهداء

أهدي ثمرة هذا العمل إلى :

والدي العزيزين أطال الله في عمرهما الذين لم يبخلا علي بالعون و الدعاء وكانا لي نعم السند

في إنجاز العمل،

وإلى كل أخواتي

وإلى جميع أصدقائي وخاصة مومني ياسين ومحمد الهادي وإلى كل زملائي بدون إستثناء

إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذه المذكرة من قريب ومن بعيد

إليهم جميعا أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع

شكر وتقدير

نحمد الله ونشكره على جزيل نعمه وعلى إعانتته لنا لإنجاز هذا العمل.

ونتقدم بأسمى عبارات الشكر و التقدير إلى الأستاذ المشرف قويدري عبد الرحمان الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة حتى يكتمل هذا البحث وإلى والدايا الكريميني وكل من ساعدنا من قريب وبعيد وخاصة الأستاذ ولد باحمو سمير.

فهرس المحتويات

فهرس المحتوى

رقم الصفحة	فهرس المحتويات
I	الاهداء
II	كلمة الشكر
III	فهرس المحتوى
IV	قائمة الجداول
V	قائمة الأشكال
V	قائمة الملاحق
أ/ج	المقدمة
04	الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة
05	المبحث الأول: الأدبيات النظرية
05	المطلب الأول: التعريف بمتغيرات الدراسة
10	المطلب الثاني: العلاقة بين الرقابة الشرعية و الأداء المالي
10	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
11	المطلب الأول: الدراسات القديمة و الحديثة
14	المطلب الثاني: مقارنة دراسة الحالية مع الدراسات السابقة
16	الفصل الثاني: الإطار العام للدراسة الميدانية
17	المبحث الأول : الطريقة و الأدوات و النموذج المتبع
17	المطلب الأول : طريقة الدراسة
18	المطلب الثاني :إجراءات الدراسة
21	المبحث الثاني:نتائج الدراسة و المناقشة
21	المطلب الأول: تحليل خصائص عينة الدراسة
31	المطلب الثاني: اختبار وتفسير الفرضيات
38	الخاتمة
40	قائمة المصادر والمراجع
42	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	أسم الجدول	الرقم
18	صدق الاتساق الداخلي لعبارات المحور الأول	01
20	صدق الاتساق الداخلي لعبارات المحور الثاني	02
20	يمثل نتائج معامل الثبات	03
21	التكرار و التكرار النسبي وفق المؤهل العلمي	04
22	التكرار و التكرار النسبي وفق الفئة العمرية	05
23	التكرار و التكرار النسبي وفق مدة العمل	06
24	التكرار و التكرار النسبي لمدى اطلاع على الأحكام الشرعية	07
25	التكرار و التكرار النسبي لأهمية الرقابة الشرعية داخل مصرف	08
26	التكرار و التكرار النسبي لأهمية الأداء المالي داخل مصرف	09
27	الارتباط بين العبارات الثلاث	10
28	المتوسط الحسابي لإجابات المبحوثين عن كل عبارة	11
28	اتجاهات المبحوثين حول عبارات الرقابة الشرعية	12
30	اتجاهات المبحوثين حول عبارات الأداء المالي	13
31	تحليل التباين ANOVA حسب المؤهل العلمي	14
32	تحليل التباين ANOVA حسب السن	15
32	تحليل التباين ANOVA حسب مدة العمل	16
33	تحليل التباين ANOVA حسب المؤهل العلمي	17
34	تحليل التباين ANOVA حسب السن	18
34	تحليل التباين ANOVA حسب مدة العمل	19
35	يوضح الارتباط بين الخطي بين المتغير المستقل و المتغير التابع	20
35	يوضح تحليل تباين خط الانحدار	21
36	يوضح قيم معاملات الانحدار	22

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان و اسم الشكل	الرقم
22	مدرج بياني وفق المؤهل العلمي	01
24	مدرج بياني وفق مدة العمل	02
25	دائرة نسبية لمدى اطلاع على الأحكام الشرعية	03
26	دائرة نسبية لأهمية الرقابة الشرعية داخل مصرف	04
27	دائرة نسبية لأهمية الأداء المالي داخل مصرف	05

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
52	نسخة من الاستبيان	01
53	قائمة الأساتذة المحكمين	02

مقدمة عامة

من المعلوم أن هوية المصرف وشخصيته الإسلامية لا تتم إلا بتمييزه عن المصارف الربوية، والواجب على المصارف الإسلامية لتحقيق هذا التمييز أن تتقيد بما يحل وبما يحرم من المعاملات، لكي يتطابق الاسم مع الفعل، وللرقابة الشرعية في المصارف الدور الكبير في ضمان هذا الأمر حيث تعد الرقابة الشرعية أهم ما يميز المصرف الإسلامي عن المصارف التقليدية الربوية ، على أساس الدور الهام الذي تؤديه في ضبط أنشطة المصرف الإسلامي من الناحية الشرعية

و تتزايد الرقابة الشرعية في المؤسسة المصرفية الإسلامية لما لها من أثر على سير العمل داخلها وصولاً الى تحقيق أهدافها المتمثلة في تعظيم ربحية المساهمين و ضمان استمرارية العمل فيه و الحفاظ على القوة السوقية للسهم.

يكتسي موضوع الأداء المالي وتحسينه أهمية كبيرة بالنسبة لأي مؤسسة اقتصادية كانت أو مالية ، خاصة في الفترة السابقة التي شهد فيها العالم انهيار و إفلاس الكثير من الشركات و البنوك الأمريكية و الأوروبية و التي كان من بين أهم أسباب انهيارها أو إفلاسها التناقض و الاختلاف في البيانات المحاسبية الصادرة عن هذه المؤسسات و أداؤها الحقيقي.

طرح الإشكالية:

على ضوء ما تقدم يمكن تحديد إشكالية الموضوع كالتالي :

في ما يتمثل دور الرقابة الشرعية في تحسين الأداء المالي في المصارف الإسلامية ؟

ومن هذه الإشكالية تتفرع الأسئلة الفرعية التالية:

- هل للرقابة الشرعية دور هامة تؤديه داخل المصرف الإسلامي؟
- ما مدى أهمية تحسين الأداء المالي داخل المصارف الإسلامية ؟
- ما مدى تأثير الرقابة الشرعية على الأداء المالي في المصرف الإسلامي ؟

الفرضيات:

من خلال الإشكالية والأسئلة الفرعية المطروحة تمت صياغة بعض الفرضيات في سبيل الإجابة عنها:

- للرقبة الشرعية دور هام لا يمكن أن تقوم به أي جهة أخرى
- تكمن أهمية تحسين الأداء المالي في المصرف في تحقيق الأهداف المسطرة بأقل تكاليف
- تؤثر الرقابة الشرعية في الأداء المالي بشكل كبير خاصة عند اعتماد صيغة تمويلية جيدة يكون لها أثر واضح على الأداء المالي

أسباب إختيار الموضوع:

إن إختيارنا لموضوع البحث جاء للأسباب التالية :

- قلة الدراسات والبحوث في هذا المجال حسب إطلاعي للموضوع؛
- محاولة الوقوف على عمل هيئة الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية؛

أهداف الدراسة:

يهدف الموضوع إلى محاولة الإجابة عن التساؤلات المطروحة و التعرف على هيئة الرقابة الشرعية وما يميز الرقابة الشرعية عن الرقابة التقليدية وكيف تحسن الرقابة الشرعية من الأداء المالي للمصرف الإسلامي.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الحدود المكانية التي تمت فيها الدراسة وهي على مستوى فرع مصرف السلام أدرار و فرع مصرف السلام ورقلة أما الحدود الزمنية فكانت من 2 جانفي إلى 15 ماي 2019 .

منهجية البحث والأدوات المستخدمة:

بالنسبة للمنهج المستخدم فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي في الجانب النظري من خلال تبيان المفاهيم المتعلقة برقابة الشرعية و الأداء المالي، وكذا استخلاص الدراسات السابقة أما الجانب التطبيقي فقدتم فيه استعمال الدراسة الميدانية بالاعتماد على الاستبيان وبعض الأساليب الإحصائية.

تقسيمات الدراسة:

ينقسم البحث إلى فصلين :

الفصل الأول يعرض فيه تعريف بالرقابة الشرعية و الأداء المالي ، وقد خصص جانب للدراسات السابقة وتبيان أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة والدراسات السابقة .

وأما الفصل الثاني فيحتوي على دراسة الميدانية من خلال إسقاط تلك المفاهيم النظرية على الجانب التطبيقي .

صعوبات الدراسة:

إثناء قيامي بالبحث واجهتني بعض الصعوبات منها:

- عدم وجود هيئة الرقابة الشرعية في فروع مصارف السلام؛
- الفرع حديث النشأة لا يتوفر لديه حالات كثيرة يمكن أن تسقط عليها الدراسة ؛
- عدم وجود مصارف إسلامية أخرى في المنطقة.

تمهيد :

تتميز البنوك الإسلامية بالإضافة إلى الرقابة المصرفية التي يقوم بها البنك المركزي برقابة الشرعية التي تتكلف بها هيئة شرعية مستقلة تسمى هيئة الرقابة الشرعية . حيث تشرف على الحفاظ على المنهاج الذي يقوم عليه المصرف الإسلامي .

تعتبر الرقابة الشرعية من الركائز التي ظهرت مع إنشاء البنوك الإسلامية حيث تقوم على إخضاع كل معاملات هذه البنوك للرقابة قصد تحقق من تطبيق أحكام وقواعد الشريعة الإسلامية و الرفع من كفاءة الاداء المالي للمصرف . ويتكفل بهاد الدور الرقابي هيئة من الفقهاء و العلماء مستقلين و حياديين يعتبر رأيهم ملزم و نافذ .

كما يمثل الأداء بنسبة للشركات مفهوما جوهريا مهما فهو المرآة العاكسة لأنشطة الشركة وانجازاتها فهو نتائج النشاط الشمولي الذي تمارسه الشركة ويحدد مستوى انجازها ومدى استغلالها لمواردها و إمكانياتها .

ولدراسة هذا الموضوع ارتأينا تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين المبحث الأول تم تخصيصه لإيضاح الجانب النظري والمبحث الثاني خصص لعرض دراسات تناولت جزء من الموضوع أو موضوع مشابه له .

المبحث الأول : الأدبيات النظرية

نتناول في هذا المبحث لمجموعة من التعاريف للرقابة الشرعية و الأداء المالي و العلاقة بينهما

المطلب الأول: التعريف بمتغيرات الدراسة

نتطرق في هذا المطلب للعديد من التعاريف للرقابة الشرعية و الأداء المالي ونختتمها بتعريف شامل

الفرع الأول : مفهوم الرقابة الشرعية

الرقابة الشرعية هي متابعة وفحص وتحليل كافة الأعمال والتصرفات والسلوكيات التي يقوم بها الأفراد والجماعات والمؤسسات والوحدات وغيره، للتأكد من أنها تتم وفقاً لأحكام وقواعد الشريعة الإسلامية وذلك باستخدام الوسائل والأساليب الملائمة والمشروعة، وبيان المخالفات والأخطاء، وتصويبها فوراً، وتقديم التقارير إلى الجهات المعنية متضمنة الملاحظات والنصائح والإرشادات وسبل التطوير إلى الأفضل.¹ إن الرقابة الشرعية مفهوم مستحدث لهيكلية معينة، وهذا المفهوم بحاجة إلى تحديد معالمه، وضبط حدوده، وتقييد مفرداته؛ للوقوف على المعنى المراد منه، لئلا يختلط بغيره من المفاهيم المستخدمة.

و لكي نتضح الصورة حول هذا المفهوم، فلا يعترضها ضباب أو غموض نعرف الرقابة لغة و اصطلاحاً على النحو التالي².

الرقابة لغة:

قال ابن فارس: الرء والقاف والباء: أصل واحد مطرد يدل على انتصابٍ لمراعاة شيء، واستعمل لفظ "رqb" في اللغة العربية للدلالة على أكثر من معنى، ومن أبرز هذه المعاني:

1 - الانتظار:

كترقبه، وارتقبه أي انتظره، والترقب: هو الانتظار، وهو كذلك تنظر وتوقع الشيء، والرقيب هو المنتظر.

2 - الحفظ والحراسة:

¹ حسن يوسف داود، الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، 1996 م، ص 15.

² أحمد عبد العفو مصطفى العليات، الرقابة الشرعية على أعمال المصارف الإسلامية، أطروحة ماجستير في فقه التشريع، فلسطين، جامعة النجاح الوطنية، 2006م ص 40-42.

من رقب الشيء يَرْقُبُهُ، وراقبته مُراقبته وراقبا أي حرسه، والرقيب: هو الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء، وراقب القوم: هو الحارس الذي يشرف على مَرْقَبَةٍ ليحرسهم، فالرقيب إذا هو الحارس الحافظ.

3 - الإشراف والعلو:

من ارتقب المكان أي أشرف عليه وعلا، والمَرْقَبُ والمَرْقَبَةُ: الموضع المشرف الذي يرتفع عليه الرقيب، والجمع مراقب وهي: ما ارتفع من الأرض.

الرقابة اصطلاحاً:

هي عبارة عن وسيلة يمكن بواسطتها التأكد من مدى تحقق الأهداف بكفاية وفاعلية في الوقت المحدد.

تعريف الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية :

عرف هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية الرقابة الشرعية بأنها: "جهاز مستقل من الفقهاء المتخصصين في فقه المعاملات، ويجوز أن يكون أحد الأعضاء من غير الفقهاء على أن يكون من المتخصصين في مجال المؤسسات المالية الإسلامية وله إمام بفقه المعاملات، ويعهد لهيئة الرقابة توجيه نشاطات المؤسسة ومراقبتها والإشراف عليها للتأكد من التزامها بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، وتكون فتاوها وقراراتها ملزمة للمؤسسة"¹.

وفي الحقيقة، هيئة الرقابة الشرعية تقوم بدور الإفتاء وهو الإخبار عن حكم الله والحسبة والشهادة والتوثيق والتحكيم خصوصاً عند تقديمها التقرير السنوي أمام الإدارة والمساهمين.² وقد ذكرت هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية أن دور الرقابة الشرعية هو فحص مدى التزام المؤسسة بالشريعة في أنشطتها، وأنه يحق للهيئة الإطلاع الكامل وبدون قيود على جميع السجلات والمعاملات والمعلومات من جميع المصادر.³ فيلزم من الرقيب الشرعي تنزيل الحكم على الواقع وممارسة الاجتهاد العملي لا النظري فحسب فيقتضي منه التعرف على الواقع القانوني والاقتصادي إلى جوار الخبرة الفقهية.⁴

1 هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، معايير المحاسبة و المراجعة و الضوابط للمؤسسات المالية الإسلامية، 2004، البند 2 من معيار الضبط رقم 1.

2 لجنة من الأساتذة الخبراء الإقتصاديين و الشرعيين و المصرفيين، تقويم عمل هيئة الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية، الجزء الثاني، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، 1996م، ص 14.

3 هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، معايير المحاسبة و المراجعة و الضوابط للمؤسسات المالية الإسلامية، 2004، البند 3 من معيار الضبط رقم 2.

4 لجنة من الأساتذة الخبراء الإقتصاديين و الشرعيين و المصرفيين، نفس المرجع السابق ص 11.

الفرع الثاني : مهام هيئة الرقابة الشرعية

يمكن تحديد أهم مهام الرقابة الشرعية في ما يلي¹ :

- 1- المشاركة في وضع التعليمات و اللوائح و نماذج العقود الشرعية للمعاملات و مراجعتها و تصحيحها و إقرارها و تطويرها .
- 2- الرقابة على أعمال المصارف الإسلامية للتأكد من مطابقة أعمال الأحكام الشرعية الإسلامية .
- 3- تأمين الفقه الإسلامي في ميدان المعاملات المالية المصرفية ، وإبداء الرأي الشرعي في الأنشطة الاستثمارية و تطبيق القواعد الشرعية على هذه الأنشطة .
- 4- التوعية و التنقيف للموظفين في قطاع العمل المصرفي الإسلامي ، إذ أن المصرف الإسلامي يحتاج إلى موظفين يفقهون الأحكام الشرعية ويكونون على قدر معقول من الفقه في الدين و خصوصا في ميدان المعاملات المصرفية الإسلامية.
- 5- الفتوى من خلال الرد على الأسئلة و الاستفسارات المقدمة لها سواء كانت تلك الاستفسارات من الموظفين أو المتعاملين بالمصرف
- 6- هناك تحديات كبيرة تواجه العمل المصرفي الإسلامي ، وهناك مستجدات وهناك حاجة ملحة إلى التطوير و الإبداع و تقديم الحلول و البدائل ،لذا فمن مهام هيئة الرقابة الشرعية إقامة ندوات و مؤتمرات وحلقات البحث العلمي لمواجهة هذه التحديات و الخطار .
- 7- الحاجة الماسة إلى تنوير الرأي العام المسلم بالمشاكل المصرفية و الاقتصادية في وجهة النظر الشرعية من أجل إغلاق الباب أمام الشائعات حول شريعة الأعمال المصرفية ،عن طريق نشر و إصدار الكتب و النشرات و الاستفادة من صفحات الانترنت لبيان فتاوى و قرارات هيئة الرقابة الشرعية حول الأعمال المصرفية .
- 8- الشهادة أمام الجمعية العمومية من خلال تقديم تقرير سنوي لها يعكس مدى مشروعية أعمال المصرف ، وما قامت به هيئة الرقابة الشرعية و أساليب متابعتها ورقابتها للنواحي الشرعية ، ومدى تجاوب الإدارة و العاملين لتوجيهاتها و قراراتها.

¹ القراضاوي، الرقابة الشرعية ،مجلة الاقتصاد الإسلامي، العدد 186، السنة 2000، ص 44.

الفرع الثالث : مكونات الرقابة الشرعية

تتكون الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية من هيئتين، هما: هيئة الفتوى والتي تُعنى أساساً بإصدار الفتاوى، وتقوم بالناحية النظرية، وهيئة التدقيق الشرعي التي تُعنى أساساً بالناحية العملية من خلال متابعة تنفيذ فتاوى هيئة الفتوى.

ولا تستغني إحداهما عن الأخرى لأسباب عدة، منها¹:

1- أن دور هيئات الفتوى في معظم المصارف الإسلامية لا يتعدى دور الإفتاء النظري إلى القيام بالرقابة الفعلية على أعمال المصارف، ولكن هل طبقت الفتوى كما صدرت من الهيئة؟ وهل يُعرض على الهيئة كل ما يقوم به المصرف؟ لذا فنحن بحاجة إلى هيئة التدقيق التي تقوم بمتابعة تنفيذ الفتاوى وعرض جميع أعمال المصرف على هيئة الفتوى.

2- مع تطور ونمو المصارف الإسلامية وتزايد أعمالها وتشعب أنشطتها المصرفية والاستثمارية، أصبح من غير اليسير على هيئات الفتوى والتي غالباً ما تكون غير متفرغة أن تطلع على جميع الأعمال والنشاطات، وتقوم بنفسها بمتابعة مجريات التنفيذ ومدى التزام إدارة المصرف بتوجيهاتها وقراراتها، لذلك كله من ضروري وجود هيئة التدقيق الشرعي.

الفرع الرابع : مفهوم الأداء المالي

يعتبر الأداء عنصر هاماً بالنسبة للبنوك التجارية، فمن خلاله يتم قياس فعالية البنك من الجانب المالي و جوانب أخرى بالرغم من كثرة الدراسات والأبحاث التي تناولت الأداء وتقييمه إلا أنه لم يتوصل إلى مفهوم محدد له وذلك لاختلاف المعايير والمقاييس التي تعتمد في دراسته وقياسه.

1- تعريف الأداء :

ل للوصول إلى مفهوم الأداء لابد من عرض العديد من التعاريف لتحديد تعريف موحد :

التعريف 1 : مفهوم الأداء ينحدر من اللغة اللاتينية أين توجد كلمة تعني انجاز العمل أو الكيفية التي تبلغ بها الأهداف².

¹ عبد الباري، التدقيق الشرعي، مجلة الإقتصاد الإسلامي، عدد 188، ص45.

² علي شيتور، مساهمة الرقابة الداخلية في تحسين الأداء المالي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2013-2014، ص40 .

التعريف 2 : يعرفه لورينو بأنه الفرق بين القيمة المقدمة للسوق ومجموع القيم المستهلكة وهي تكاليف مختلفة والأنشطة فبعض الوحدات تعتبر مستهلكة للموارد وتسهم سلبيا في الأداء الكلي عن طريق بتكاليفها والأخرى تعتبر مراكز ربح وهي في الوقت نفسه مستهلكة للموارد ومصدر عوائد، تسهم بهامش من الأداء الكلي للبنوك¹.

التعريف 3 : يعرفه أحمد مصطفى على أنه سجل للناتج المحققة، سجل يجسد سلوكا عمليا يؤدي لدرجة من بلوغ الأهداف المخططة، أي درجة الانجاز بكفاءة وفعالية².

التعريف 4 : يعرف الأداء على انه المجهود الذي يبذله كل فرد في المؤسسة، وفي نفس الوقت يعبر عن المستوى الذي يحققه هذا الفرد سواء من ناحية كمية وجود العمل المطلوب أو الوقت المحدد القيام به ، حيث يمكن القول بأن الأداء يشير إلى المجهود التي يبذلها الأفراد في أماكن العمل قصد تحقيق الإنتاج من الناحية الكمية و النوعية وفقا لأوقات محددة من قبل³.

ومن خلال التعاريف السابقة يمكننا أن نستنتج تعريف شامل للأداء: الأداء هو كل ما يقوم بيه الفرد من أنشطة والمهام التي تمكنه من بلوغ الأهداف المرجوة بأقل جهد بالاستخدام الأمثل للموارد باعتباره نظاما شاملا ومتكاملا ودينامكي .

2- تعريف الأداء المالي :

الأداء المالي هو أداة تحفيز لاتخاذ القرارات الاستثمارية و توجيهها تجاه المؤسسات الناجحة، فهي تعمل على تحفيز المستثمرين التوجه إلى المؤسسة أو الأسهم التي تشير معاييرها المالية على التقدم و النجاح عن غيرها، الأداء المالي هو أداة لتدرك الثغرات و المشاكل و المعوقات التي قد تظهر في مسيرة المؤسسة، فالمؤشرات تدق ناقوس الخطر إذا كانت المؤسسة تواجه صعوبات نقدية أو ربحية أو لكثرة الديون و القرض و مشكل العسر المالي و النقدي وبذلك تنذر إدارتها للعمل لمعالجة الخلل⁴

1 ابراهيم محمد المحاسنة، ادارة وتقييم الأداء الوظيفي، دار جرير، البحرين، الطبعة الأولى، 2013 ، ص105 .

2 علي شيتور، المرجع السابق ، ص 41 .

3- وائل محمد صبحي إدريس وطاهر محسن منصور الغالي ،الأداء و بطاقة التقييم المتوازن،دار وائل للنشر ، الأردن، الطبعة الأولى ،2000،ص50.

4-محمد محمود الخطيب ، الأداء المالي و أثره على عوائد أسهم الشركات ،دار الحمد للنشر و التوزيع ،الأردن ، الطبعة الأولى ،2010،ص45.

المطلب الثاني : العلاقة بين الرقابة الشرعية و الأداء المالي

جاءت الرقابة الشرعية لتهدب معاملات البنك على حسب ما وافق الشريعة الغراء عملوا به وما خالفها نبذوه لوجود مخالفة فيه وليس لأنه عقد جديد وما احتاج إلى تعديل عدلوه ليوافق الشرع . ولقد أجرت هيئة الرقابة الشرعية تطويرا للعمل المصرفي على كافة المسويات سواء في تععيد المعاملات أو في إيجاد بدائل مشروعة للمعاملات المحرمة شرعا حيث توجد العلاقة بين الرقابة الشرعية و الأداء المالي فيما يتعلق بصيغ التمويل التي نذكرها بشرح في ما يلي :

1- المشاركة :

لقد تمكنت هيئات الفتوى من جعل دور المصارف الإسلامية دورا ايجابيا في مجالات التنمية فطورت أسلوب المشاركة الثابتة الذي يعتمد على الشركة الدائمة القائمة على مساهمة كل أطراف المشاركة بنصيب في رأس المال إلى المشاركة المنتهية بالتملك يتنازل المصرف فيها سنويا عن جزء من حصته إلى عميله المشارك معه بحيث تؤول ملكية المشروع كاملا إليه في النهاية .

2- بطاقة الائتمان :

لقد قامت هيئات الفتوى بتهديب البطاقة من شروطها المحرمة لتتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية ومنها حذف شرط دفع فوائد تأخير على السداد المصرف لعملائه أصحاب الحسابات المكشوفة و إشتربت الهيئة ألا يترتب على هذه المعاملة بالبطاقات أية معاملات بالفوائد أخذا أو إعطاء واشترطت كذلك أن يكون تحويل العملات بسعر الصرف المعلن يوم الدفع.

3- الاستصناع :

لقد استطاعت هيئة الفتوى تطوير صيغ الاستصناع الذي احتل دورا رئيسا في استثمارات البنوك الإسلامية إذ قامت المصارف بتمويل المباني السكنية و الاستثمارات البنوك الإسلامية إذ قامت المصارف بتمويل المباني السكنية و الاستثمارية بنظام عقود الاستصناع وساهمت المصارف الإسلامية في صناعات عديدة كالصناعات الزراعية القائمة على المنتجات الزراعية كالتعليب و التجفيف مثلا .

المبحث الثاني : الدراسات السابقة .

بغرض معالجة إشكالية الدراسة المطروحة لآبد من التطرق لعدد من الدراسات السابقة العربية منها و الأجنبية التي كان لها سبق في تناول الموضوع أو مواضيع مشابهة ودالك من أجل وضع أساس علمي للدراسة الحالية وعلى اعتبار أن وجود دراسات سبق له تناول الموضوع المراد دراسته يثبت قابلية الموضوع للدراسة .

المطلب الأول : الدراسات الحديثة و القديمة .

نتناول في هذا المطلب الدراسات التي تعرضت لموضوع الدراسة أو جزء منه.

الفرع الأول : الدراسة القديمة .

نتطرق إلى أهم الدراسات الجزائرية و العربية التي تصب في صلب موضوع الدراسة .

(1) أحمد عبد العفو مصطفى العليات ،الرقابة الشرعية على أعمال المصارف الإسلامية¹

تتمحور الدراسة على عرض صورة متكاملة عن الرقابة الشرعية على أعمال المصارف الإسلامية و فيما يكمن الدور الرئيس للرقابة الشرعية داخل مصارف الإسلامية

*** نتائج الدراسة :**

- 1- تعتبر المصارف الإسلامية في ظل متطلبات العصر الحديث ضرورة اقتصادية واجتماعية للمجتمعات المسلمة ،لما لها من أهداف وغايات سامية ونبيلة تسعى لتحقيقها.
- 2- تواجه المصارف الإسلامية صعوبات وتحديات و مشاكل جمة من هذه الصعوبات و التحديات و المشاكل ما هو داخلي يتعلق بالمصارف الإسلامية نفسها ومنها ما هو خارجي .
- 3- يوجد بعض المأخذ على المصارف الإسلامية مما يجعلها في أمس الحاجة إلى جهة تضبط وتصح مسارها تسمى الرقابة الشرعية ولها مسميات أخرى .
- 4- مفهوم الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية هو التحقق من مدى مطابقة أنشطة المصرف الإسلامي للشريعة الإسلامية الغراء .
- 5- يختلف الموقع التنظيمي وطريقة تعيين و تحديد مكافآت وشروط تخصصات ومدى عمل واستعفاء وإعفاء و عدد أعضاء الرقابة الشرعية من مصرف إسلامي إلى اخر .

(2) محمد أكرم الدين دور الرقابة الشرعية في ضبط أعمال المصارف الإسلامية أهميتها،شروطها،وطريقة عملها².

تدور اشكالية هذا البحث حول كيف تقوم الرقابة الشرعية بضبط الأعمال المصرفية داخل البنك الإسلامي و ماهية نظم الرقابة الشرعية و الممارسات الموجودة في الصناعة المالية الإسلامية .

1-أحمد عبد العفو مصطفى العليات ،الرقابة الشرعية على أعمال المصارف الإسلامية،أطروحة الماجستير في فقه و التشريع بكلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطني نابلس،فلسطين ،2006.

2 محمد أكرم الدين، الدين دور الرقابة الشرعية في ضبط أعمال المصارف الإسلامية أهميتها،شروطها،وطريقة عملها،الدورة التاسعة عشرة إمارة الشارقة دولة الإمارات العربية المتحدة من 26-30 ابريل 2009.

* نتائج الدراسة :

لقد كان الدور الأساسي لهيئة الرقابة الشرعية في البداية هو مناقشة المسائل الشرعية وإصدار الفتاوى والإشارة إلى عنصر الحلال أو الحرام في المعاملات المصرفية والمالية. ولكن الآن، أصبح دورها على نطاق أوسع من ذي قبل، لأنه يشمل ابتكار منتجات جديدة للتسويق. وحتى اليوم لا يزال هناك العديد من الجوانب المالية التي تحتاج إلى استكشاف وتكييف فقهي مثل أدوات إدارة المخاطر الإسلامية والتدقيق الشرعي وغيرها. وبما أن الصناعة المصرفية الإسلامية تطورت وتجاوزت مرحلة التأسيس أو ضبط الأسس، فعلى علماء الشريعة المشاركة والمساهمة أكثر في المنظور المالي الكلي، لا في توفير المنتجات الأساسية فحسب.

3) احمد الإسلامبولي، دور الهيئة الشرعية في ضبط أعمال المؤسسات المالية الإسلامية¹.

تتمحور إشكالية هذا البحث في ماهية البيانات و المعلومات الخاصة بالهيئة الشرعية الخاصة بكل مصرف و أنواع الهيئات و التقارير التي تصدرها كل هيئة.

* نتائج الدراسة :

1- من الأهمية بمكان أن يتم وضع ميثاق شرف لمهنة الفتوى و الرقابة الشرعية يتضمن :

* الشروط المرجعية الواجب توافرها في عضو الهيئة الشرعية .

* خطة الهيئة الشرعية في الإجابة عن الاستفسارات .

2- تكون الجمعية العمومية أو من يقوم مقامها هي الجهة المنوط بها تعيين الهيئة الشرعية، وما يتعلق بها من تحديد للأتعاب وكذا ومؤهلات وخبرات أعضائها، وليس مجلس الإدارة وذلك لضمان حياد الهيئة، ولتفادي تضارب المصالح.

3- يجوز أن يصدر تشريع على مستوى المؤسسة المالية الإسلامية يتعرض لعدد أعضاء الهيئة الشرعية. وهنا يتناول التشريع الحد الأدنى لعدد الأعضاء بما لا يقل عن ثلاثة، ويُترك تحديد الحد الأقصى لما تمليه المصلحة المعتبرة، أو يتحدد بعدد معقول يحقق المرونة، ويكون قابلاً للتعديل عند الاقتضاء.

4- جهات ضبط الفتوى والرقابة: تقوم بها الهيئات الشرعية داخل كل مؤسسة مالية إسلامية. وعند الاختلاف فيما بينها، يمكن اللجوء إلى الهيئة العليا العالمية الشرعية. وعلى خط موازٍ تظطلع هيئة المراجعة والمحاسبة الإسلامية بدورها في وضع معايير للرقابة الشرعية في المؤسسات المالية الإسلامية.

1 أحمد الإسلامبولي، دور الهيئات الشرعية في ضبط أعمال المؤسسات المالية الإسلامية الدورة التاسعة عشرة إمارة الشارقة دولة الإمارات العربية المتحدة من 26-30 ابريل 2009.

5- امتلاك عضو الهيئة الشرعية أسهماً في المؤسسة المالية الإسلامية التي يشغل عضوية هيئتها، يتعارض مع مبدأ الحياد في ممارسته مهام عمله، فلا يجوز أن يجمع بين المسألتين.

الفرع الثاني : الدراسات الحديثة .

1) عتبة بن عتبة عبد الله، تيطاوني كريم، مساهمة الرقابة الداخلية في تحسين الأداء المالي¹
تكمّن إشكالية الدراسة في مدى مساهمة نظام الرقابة الداخلية في تحسين الأداء المالي في مؤسسة الاقتصادية .

*نتائج الدراسة :

1 الرقابة الداخلية هي مجموعة من السياسات التي تتبعها المؤسسة وتعمل تحت مسؤوليتها بهدف ضمان التطابق مع القوانين و القواعد و تطبيق التعليمات التي تحددها الإدارة العامة للمؤسسة حيث لمسنا إجراءات روتينية مزاوله من طرف فريق إداري يعمل على تطبيق نظام الرقابة الداخلية في المؤسسة.

2 عملت الرقابة الداخلية في المؤسسة محل الدراسة على منع و تقليل حدوث الأخطاء و اكتشافها في الوقت المناسب وكذا العمل على الحد من الإسراف و الضياع في استعمال موارد المؤسسة المالية منها و المادية الشيء الذي يزيد من مردودية المؤسسة وكفاءتها وتحسين أدائها وبالتالي زيادة الأرباح المسجلة من طرف المؤسسة .

3 وتمثل هدف المدقق الداخلي في المؤسسة من خلال تقييم نظام الرقابة الداخلية هو إظهار نقاط القوة و نقاط الضعف في نظامها.

4 إن المؤسسة قامت بتطبيق نظام الرقابة الداخلية من أجل حماية أصول وممتلكات المؤسسة وكذا ضمان صحة ودقة البيانات و المعلومات و المعطيات .

2) هيام محمد عبد القادر الزيدانيين، الرقابة الشرعية على المصارف الإسلامية بين التأصيل و التطبيق²
تكمّن إشكالية هذه الدراسة في معرفة دور و طبيعة عمل الرقابة الشرعية وما يتعلق بها ومركزها على إيراد نماذج تطبيقية لبعض مجالات عمل هيئة الرقابة الشرعية .

1 عتبة بن عتبة عبد الله، تيطاوني كريم، مساهمة الرقابة الداخلية في تحسين الأداء المالي، مذكرة ماستر، كلية علوم اقتصادية وتجارة و علوم تسيير قسم علوم مالية و محاسبية جامعة الجبلالي بونعامة بخميس مليانة، 2016-2017.

2 هيام محمد عبد القادر زيدانيين، الرقابة الشرعية على المصارف الإسلامية بين التأصيل و التطبيق، دراسات علوم الشريعة و القانون، مجلد 1، العدد 2013، 40.

* نتائج الدراسة :

- 1- تعد المصارف الإسلامية في ظل التطورات الاقتصادية الحديثة ضرورة لضبط العمليات المصرفية بإطار الشرع و تصويب الأنشطة المصرفية المخالفة لأحكام الشريعة الإسلامية .
- 2- إن الرقابة الشرعية على المصارف الإسلامية رقابة مشروعة يشهد لها بالاعتبار الشرعي الكتاب و السنة و أفعال الصحابة و المعقول .
- 3- إنشاء هيئات الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية هو أمر ضروري لضمان التزام هذه المصارف بأحكام الشريعة الإسلامية و هو أمر واجب شرعا إذا كان الالتزام لا يتحقق إلا به.
- 4- دور هيئة الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية هو التحقق من مدى مطابقتة تعاملات هذه المصارف لأحكام الشريعة الإسلامية
- 5- إن الرقابة الشرعية الفعالة على المصارف و المؤسسات المالية تتطلب المتابعة المبدئية و المستدامة للخدمات و الاستثمارات المقدمة من قبل المصرف الإسلامية

المطلب الثاني : مقارنة دراسة الحالية مع الدراسات السابقة.

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أن جل دراسات جاءت لتكمل ما بدأته سابقتها ، وتندرج هته الدراسات تحت الأقسام التالية :

- التعريف برقابة الشرعية وموقعها في المصرف الإسلامي
 - التطرق إلى أعضاء الهيئة الرقابية ومساهماتهم في تنظيم المعاملات البنكية
 - عرض أقسام الرقابة الشرعية وتبيان وظيفة كل قسم
- في حين جاءت الدراسة الحالية حلقة وصل لما بدأته سابقتها من الدراسات التي تطرقت لهذا الموضوع ، فقد انفقت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المضمون تقريبا وخاصة الجانب النظري بحث حاولنا أن نبرز الدور و الإضافة التي تقدمها الرقابة الشرعية على الأداء المالي بصفة عامة و كيف تهدف المعاملات المصرفية بحيث تتوافق مع الشريعة الإسلامية .

خلاصة الفصل الأول :

من خلال هذا الفصل يتضح لنا أن الرقابة الشرعية أهم ما يميز المصرف الإسلامي عن غيره من المصارف التقليدية الربوية حيث أصبح وجودها داخل كل مصرف إسلامي أمر حتمي ومفروض منه لتنظيم كل المعاملات البنكية لتتوافق مع الشريعة الإسلامية ليسمى المصرف مصرفاً إسلامياً لبدا من تحري الحلال في معاملته اليومية وهنا يأتي دور هيئة الرقابة الشرعية في التدقيق في كل العمليات ولا تكفي برقابة فقط بل وتبحث عن معاملات جديدة أو تطور من المعاملات التقليدية ليستفيد منها المصرف و يبقى محافظ على الشرعية في تعاملاته .

تمهيد :

بعد أن تطرقنا في الفصل الأول للإطار الأدبي و نظري أين تم إبراز مفهوم الرقابة و الأداء بصفة عامة وتعريف الرقابة الشرعية و الأداء المالي بصفة خاصة ولتدعيم دراستنا تناولنا مجموعة من الدراسات السابقة وقصد الإمام بموضوع الدراسة و تكملة للجانب النظري ،و للإجابة على الإشكالية الرئيسية سنحاول من خلال هذا الفصل إجراء دراسة ميدانية على مصرف إسلامي يطبق الرقابة الشرعية :

- دراسة حالة على مصرف السلام فرع أدرار.

- دراسة حالة على مصرف السلام فرع ورقلة.

وهذا من أجل الوقوف على مدى تطبيق المصرف الاسلامي للرقابة الشرعية على معاملته اليومية وكيف تؤثر هته الرقابة الشرعية على الأداء المالي للمصرف الإسلامي .

المبحث الأول : الطريقة و الأدوات و النموذج المتبع .

سنقوم في هذا المبحث بعرض الإطار العام للدراسة الميدانية ، وذلك بتبيان كل من : مختلف الأدوات المستخدمة، مجتمع الدراسة وعيناته، حدود الدراسة.

المطلب الأول : طريقة الدراسة

الفرع الأول : منهج الدراسة الميدانية

اعتمدت الدراسة على الأسلوب وصفي إحصائي حيث تهدف إلى تحليل دور الرقابة الشرعية في تحسين الأداء المالي للمصرف من خلال جمع البيانات عن طريق استبيان تم تصميمه لهذا الغرض.

الفرع الثاني : مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة مصرف السلام فرع أدرار وفرع ورقلة حيث أن العينة الممثلة لهذا المجتمع تتكون من موظفين مصرف السلام فرع أدرار وفرع ورقلة .

قمنا بتوزيع 33 استبيان شمل جميع عمال مصرف السلام حيث اعتمدنا على طريقة التسليم المباشر لاستمارة الاستبيان للمستقصى و المقابلات الشفوية، قد تم استرجاع 31 استبيان بنسبة 93%، و عدد الاستبيانات غير المسترجعة 2 استبيان بنسبة 7%.

الفرع الثالث : أداة الدراسة ومصادر الحصول على المعلومة

لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة الحالي فقد تم اللجوء إلى جمع البيانات الأولية من خلال الاستبيان كأداة رئيسية للبحث، تم تصميمه خصيصا لهذا الغرض و قد شمل الاستبيان على عدد من العبارات التي تعكس أهداف الدراسة و أسئلتها، للإجابة عنها من قبل المبحوثين، و لقد قسم الاستبيان إلى جزأين رئيسيين كما يلي :

الجزء الأول :حول المعلومات الوظيفية و الشخصية لعينة الدراسة .

الجزء الثاني :يضم محورين كالأتي :

المحور الأول :يضم 21 سؤال حول أهمية الرقابة الشرعية في مصرف السلام محل الدراسة

المحور الثاني :يضم 7 أسئلة حول الأداء المالي داخل مصرف السلام محل الدراسة

المطلب الثاني: إجراءات الدراسة

الفرع الأول : الأساليب و البرامج الإحصائية المستخدمة في تحليل نتائج الاستبيان.

تم استخدام برامج حزمة التحليل الإحصائي spss 23

أما الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها على النحو التالي :

1- معامل الثبات الفا كرونباخ لبيان مدى الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان .

2- المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و النسب المئوية لبيان دور الرقابة الشرعية في تحسين الأداء المالي للمصارف الاسلامية.

الفرع الثاني: صدق و ثبات أداة الدراسة

نقصد بصدق الاستبيان أن يكون استبيان الدراسة قادر على إنجاز قياس ما وضع لأجله بما يحقق أهداف الدراسة و يجيب على أسئلتها و فرضيتها و قد تم قياس صدق الاستبيان من خلال طريقتين كما يلي:

1- صدق المحتوى (المحكمن) :

تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة الأكاديميين من أجل الاسترشاد بأرائهم حول الأسئلة و الفقرات التي تضمنها استبيان الدراسة، و قد تم الأخذ بأراء المحكمن حيث تم حذف بعض فقرات الدراسة التي لا ترتبط بموضوع الدراسة كما تم تعديل فقرات أخرى و إعادة تصنيف بعض الفقرات في المجالات التي تضمنها استبيان الدراسة حتى تم التوصل إلى الصورة النهائية للاستبيان .

2- اختبار قابلية الاستبيان للدراسة :

1-2 صدق الاتساق الداخلي :

أ- صدق الاتساق الداخل لعبارات المحور الأول:

الجدول 01: صدق الاتساق الداخلي لعبارات المحور الأول

الرقم	العبارات	معامل الارتبط	مستوى المعنوية
1	هيئة الرقابة الشرعية تقوم بدور واضح وجلي في المصرف	0.025	0.893

الفصل الثاني: الإطار العام للدراسة الميدانية

0000	0.626	في حالة عدم قيام الهيئة الرقابية بعملها على أكمل وجه يؤثر ذلك سلبا على المصرف	2
0.008	0.466	الرقابة الشرعية تكشف كل التعاملات التي تنافي أحكام الشريعة الإسلامية عند القيام برقابة الدورية لأعمال ونشاطات المصرف	3
0.308	0.189	الزبون يزيد إقباله على المصرف بسبب الدور الذي تلعبه هيئة الرقابة	4
0.050	0.355	الزبون رضي على الصيغ التمويلية المعتمدة من طرف هيئة الرقابة الشرعية	5
0.007	0.471	الصيغ التمويلية التي يعمل بها المصرف و التي هذبتها هيئة الرقابة الشرعية لتوافق أحكام الشريعة هي سليمة من ناحية الشرعية	6
0.585	0.102	الزبون له دراية بالأحكام الشرعية التي تخص التعاملات المصرفية	7
0.124	0.282	للرقابة الشرعية تأثير مباشر على الأداء المالي للمصرف	8
0.004	0.507	هيئة الرقابة الشرعية تعمل بأحكام الشريعة الإسلامية بدقة ومصداقية	9
0.773	0.054	الموظف يقوم برقابة الشرعية بطريقة غير مباشرة	10
0.683	0.076	عند اكتشاف أخطاء شرعية في أحد معاملات المصرف من طرف هيئة الرقابة الشرعية يكون لها اثر ايجابي على أداء المصرف في المستقبل	11
0.219	0.227	تزيد أرباح المصرف عندما تهذيب أو إنشاء صيغة تمويلية جديد للمصرف من طرف هيئة الرقابة الشرعية	12

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج spss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معامل الارتباط قد تراوح بين 0.626 و 0.025 حيث تحصلت العبارة رقم 02 على أعلى معامل ارتباط بقيمة 0.626 بمستوى معنوية 00 و تحصلت العبارة رقم 01 على أدنى معامل ارتباط بقيمة 0.025 عند مستوى معنوية 0.893 ونلاحظ أن كل العبارات تحصلت على مستوى معنوية اكبر من 0.05 ماعدا العبارات 02-03-06-09 تحصلت على مستوى معنوية اقل من 0.05

ويرجع سبب حصول العبارة رقم 02 (في حالة عدم قيام الهيئة الرقابية بعملها على أكمل وجه يؤثر ذلك سلبا على المصرف) على أعلى معامل ارتباط لأن هيئة الرقابة الشرعية هي ما يفرق بين المصرف الإسلامي و المصارف التقليدية الربوية الأخرى ،فند لم تقوم هيئة الرقابة الشرعية بمراقبة الدقيقة للعمليات المصرفية التي يشوبه العديد من الشبهات الشرعية فهي قريبة جدا من المعاملات الربوية أي خطئ بسيط يمكن أن يقع المصرف في الحرام .

الفصل الثاني: الإطار العام للدراسة الميدانية

ب- صدق الاتساق الداخلي لعبارة المحور الثاني :

الجدول رقم 02: صدق الاتساق الداخلي لعبارة المحور الثاني

الرقم	العبارات	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
1	الاهتمام بتحسين الأداء المالي يساعد المصرف على تفادي الوقوع في مشاكل العسر المالي	0.616	000
2	تحسين الأداء المالي يحفز المستثمرين لتوجه إلى المصرف	0.539	0.002
3	تحقيق الأهداف المسطرة بأقل تكاليف هو جوهر الأداء المالي	0.333	0.067
4	تطبيق الصيغ التمويلية تؤثر على الأداء المالي للمصرف	0.320	0.079
5	من خلال الأداء المالي يمكن قياس فعالية المصرف من الجانب المالي و الجوانب الأخرى	0.157	0.398
6	الأداء المالي أداة تحفيز لتخاذ القرارات الاستثمارية	0.504	0.004
7	الأداء المالي هو أداة لتدارك الثغرات و المشاكل التي تواجه المصرف	0.653	000

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج spss

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن معامل الارتباط قد تراوح بين 0.653 و 0.157 حيث تحصلت العبارة رقم 07 على أعلى قيمة ارتباط 0.653 بمستوى معنوية 00 و تحصلت العبارة رقم 05 على أدنى معامل ارتباط بقيمة 0.157 عند مستوى معنوية 0.398 ، ونلاحظ أن 03 العبارات تحصلت على مستوى معنوية أكبر من 0.05 ما عدا العبارات 01-02-06-07 تحصلت على مستوى معنوية أقل من 0.05 .

ويرجع حصول العبارة رقم 07 (الأداء المالي هو أداة لتدارك الثغرات و المشاكل التي تواجه المصرف) على أعلى قيمة لأنها تعكس جوهر الأداء المالي في حل مشاكل المصرف وإصلاح الانحرافات .

2-2 قياس ثبات الاستبيان :

في ما يخص ثبات الدراسة تم استخدام معامل الثبات الفا كرونباخ وذلك للتأكد من ثبات المقياس المستخدم .

جدول رقم 03: يمثل نتائج معامل الثبات

العدد	الثبات
14	0.639

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج spss

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معامل الثبات للاستبيان بلغ 0.639 وهي قيمة مقبولة من الناحية الإحصائية في مثل هذه الدراسات.

المبحث الثاني : نتائج الدراسة و المناقشة

سنتطرق من خلال هذا المبحث إلى التحليل الإحصائي لبيانات الوظيفة الشخصية لأفراد عينة الدراسة و اختبار الفرضيات .

المطلب الأول : تحليل خصائص عينة الدراسة .

الفرع الأول : التحليل الوصفي للاستبيان

1- تحليل خصائص عينة الدراسة.

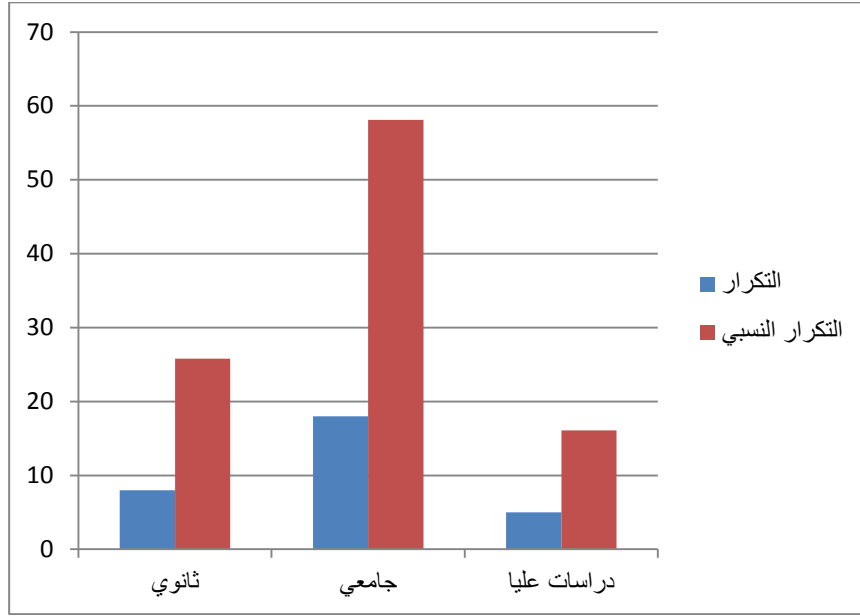
1-1 بالنسبة للمؤهل العلمي :

جدول رقم 04 : التكرار و التكرار النسبي وفق المؤهل العلمي

البيان	التكرار	التكرار النسبي %
ثانوي	8	25.8
جامعي	18	58.1
دراسات عليا	5	16.1
المجموع	31	100

المصدر :من إعداد الطالب با استعانة بنتائج spss

الشكل رقم 1 : مدرج بياني وفق المؤهل العلمي



المصدر : من إعداد الطالب بالاستعانة بنتائج spss

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن نسبة الموظفين أصحاب المستوى الجامعي كانت 58.1% أي ما يفوق النصف بقليل ونسبة الموظفين أصحاب المستوى ثانوي 25.8% ثم نسبة الموظفين أصحاب المستوى دراسات عليا بنسبة 16.1%

ويرجع سبب أن غالبية الموظفين من أصحاب المستوى الجامعي لعدة أسباب منها أن المصرف دائما يبحث على أشخاص أصحاب مؤهلات وكفاءات عليا قدر الإمكان لأن عمليات ونشاط المصرف يحتاج لمعرفة مسبقة في المجال

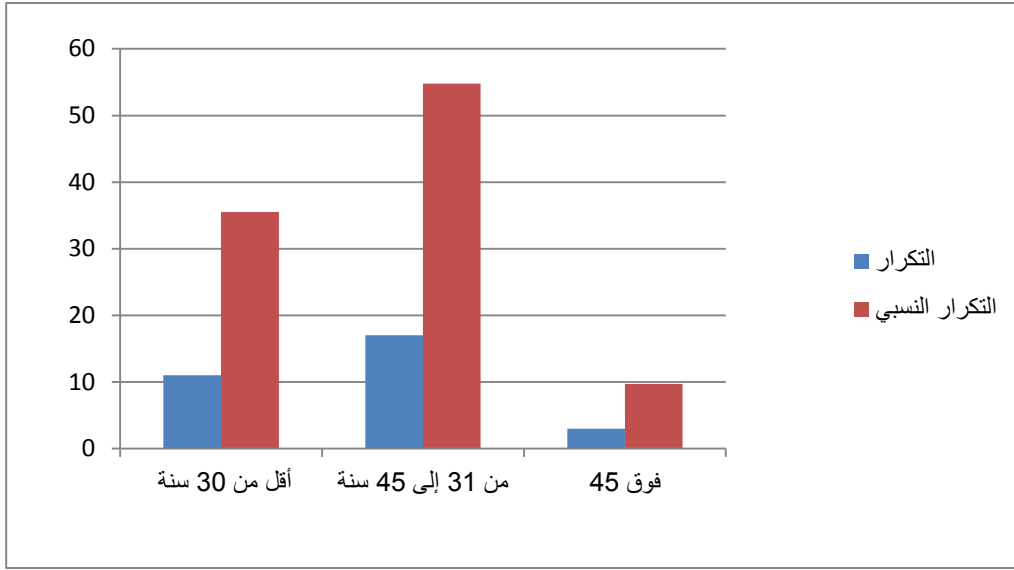
1-2 بالنسبة للفئة العمرية

جدول رقم 05 : التكرار و التكرار النسبي وفق الفئة العمرية

البيان	التكرار	التكرار النسبي %
أقل من 30 سنة	11	35.5
من 31 إلى 45 سنة	17	54.8
فوق 45	3	9.7
المجموع	31	100

المصدر : من إعداد الطالب باستعانة بنتائج spss

الشكل رقم 1 : مدرج بياني وفق الفئة العمرية



المصدر: من إعداد الطالب باستعانة بنتائج spss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الموظفين الذين يتراوح عمرهم من 31 إلى 45 سنة كانت 54.8%

أما الموظفين الأقل من 30 سنة كانت نسبتهم 35.5% أما موظفين فوق 45 سنة كانت نسبتهم 9.7%

وعليه نلاحظ أن المصرف يبحث عن موظفين لا تكون أعمارهم كبيرة جدا ولا صغيرة لكي لا يؤثر عليه الكبر ولا صغر في اتخاذ قرار بسبب صغر سنه أو اداء عمله على اكمل وجه بسبب كبر سنه .

1-3 بالنسبة لمدة العمل في المصرف :

جدول رقم 06 : التكرار و التكرار النسبي وفق مدة العمل

التكرار النسبي %	التكرار	البيان
83.9	26	أقل من 5 سنوات
16.1	5	من 5 إلى 10 سنوات
100	31	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب باستعانة بنتائج spss

الشكل رقم 2 : مدرج بياني وفق مدة العمل



المصدر: من إعداد الطالب باستعانة بنتائج spss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الموظفين الذين مدت عملهم أقل من 5 سنوات كانت 83.9% أما الموظفين الذين تتراوح مدت عملهم من 5 إلى 10 سنوات كانت نسبتهم 16.1%

ويرجع سبب أن نسبة الموظفين الذين مدت عملهم أقل من 5 سنوات هي الأكبر بسبب أن الفروع التي قامت عليهم الدراسة حديثة النشأة و الموظفين الذين فاقت مدت عملهم 5 سنوات لأنهم سبق و أن عملوا في فروع قديمة لمصرف السلام .

2- التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة :

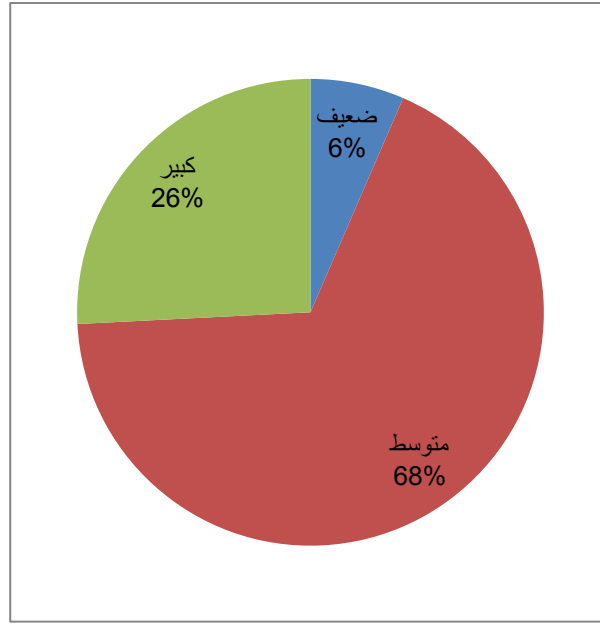
1-2 مدى الاطلاع على الأحكام الشرعية:

جدول رقم 07 : التكرار و التكرار النسبي لمدى اطلاع على الأحكام الشرعية

التكرار النسبي %	التكرار	البيان
6.5	2	ضعيف
67.7	21	متوسط
25.8	8	كبير
100	31	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب باستعانة بنتائج spss

الشكل رقم 03: دائرة نسبية لمدى اطلاع على الأحكام الشرعية



المصدر: من إعداد الطالب باستعانة بنتائج spss

نلاحظ من خلال الشكل رقم 07 أن 68% من أفراد عينة الدراسة كان إطلاعهم على الأحكام الشرعية متوسط و 26% من الأفراد كان إطلاعهم على أحكام الشريعة كبير أما 6% الباقية كان إطلاعها ضعيف على أحكام الشريعة الإسلامية وهذا يدل على أن معظم عاملين المصرف لديهم إطلاع على أحكام المعاملات الشرعية المصرفية

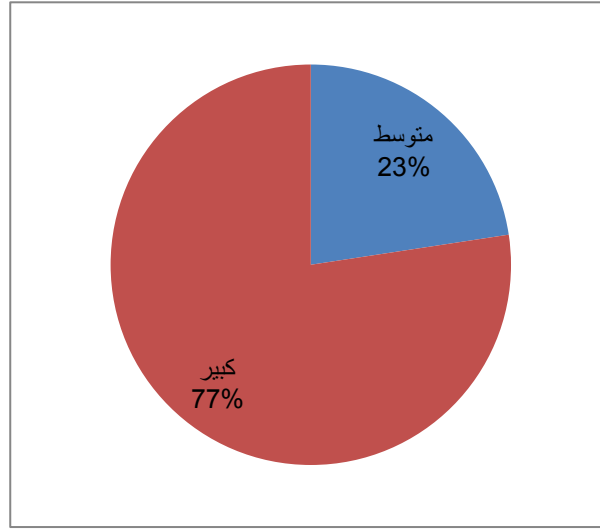
2-2 أهمية الرقابة الشرعية داخل المصرف :

جدول رقم 08 : التكرار و التكرار النسبي لأهمية الرقابة الشرعية داخل مصرف

التكرار النسبي %	التكرار	البيان
22.6	7	متوسط
77.4	24	كبير
100	31	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب باستعانة بنتائج spss

الشكل رقم 04: دائرة نسبية لأهمية الرقابة الشرعية داخل مصرف



المصدر: من إعداد الطالب باستعانة بنتائج spss

نلاحظ من خلال الشكل رقم 08 أن 77% من أفراد عينة الدراسة كانت أهمية الرقابة الشرعية كبيرة و 23% كانت الرقابة الشرعية بنسبة لهم متوسطة الأهمية ومنه نستنتج أن كل الموظفين على دراية و اتفاق أن للرقابة الشرعية دور هام داخل المصرف الإسلامي .

2-3 أهمية الأداء المالي داخل مصرف :

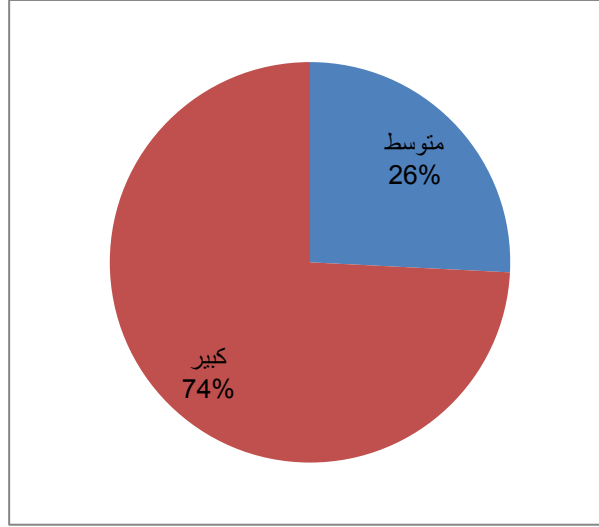
جدول رقم 09 : التكرار و التكرار النسبي لأهمية الأداء المالي داخل مصرف

التكرار النسبي %	التكرار	البيان
25.8	8	متوسط
74.2	23	كبير
100	31	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب باستعانة بنتائج spss

الفصل الثاني: الإطار العام للدراسة الميدانية

الشكل رقم 05: دائرة نسبية لأهمية الأداء المالي داخلا مصرف



المصدر: من إعداد الطالب باستعانة بنتائج spss

نلاحظ من خلال الشكل رقم 09 أن 74% من أفراد عينة الدراسة كانت أهمية الأداء المالي كبير و 26% كان الأداء المالي بنسبة لهم متوسطة الأهمية ومنه نستنتج أن جل الموظفين على اتفاق أنا الأداء المالي مهم داخل المصرف .

4-2 قياس الارتباط بين العبارات الثلاث السابقة :

الجدول 10: الارتباط بين العبارات الثلاث

Corrélations			
		مدى الاطلاع على الاحكام الشرعية	اهمية الاداء المالي
مدى الاطلاع على الاحكام الشرعية	Corrélacion de Pearson	1	,352
	Sig. (bilatérale)		,052
	N	31	31
اهمية الرقابة الشرعية	Corrélacion de Pearson	,196	1
	Sig. (bilatérale)	,291	,855
	N	31	31
أهمية الأداء المالي	Corrélacion de Pearson	,352	,034
	Sig. (bilatérale)	,052	,855
	N	31	31

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج spss

الفصل الثاني: الإطار العام للدراسة الميدانية

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن هناك ارتباط قوي بين مدى إطلاع الموظف على الأحكام الشرعية التي تخص المعاملات و أهمية الأداء المالي في المصرف حيث كانت قيمة الارتباط 0.352 عند مستوى معنوية 0.052.

3- تحليل محاور الاستبيان :

سوف نقوم بتحليل محاور الاستبيان بغية الإجابة على أسئلتها حيث تم استخدام الإحصاء الوصفي باستخراج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري على مقياس ليكارت الثلاثي 1-3 لإجابات أفراد عينة البحث عن عبارات الاستبيان المتعلقة بالمحورين أهمية الرقابة الشرعية و أهمية الأداء المالي داخل المصرف الإسلامي، وقد تقرر أن يكون المتوسط الحسابي لإجابات المبحوثين عن كل عبارة حسب الجدول الآتي :

الجدول رقم 11: المتوسط الحسابي لإجابات المبحوثين عن كل عبارة

غير موافق	محايد	موافق
1-1.67	1.68-2.35	2.36-3

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج spss

3-1 تحليل فقرات محور الرقابة الشرعية :

وذلك من خلال طرح السؤال التالي : ما هو مستوى اتفاقك مع العبارات التالية التي تتعلق بأهمية الرقابة الشرعية في المصرف الإسلامي ؟

للإجابة على هذا السؤال سنقوم في ما يلي بعرض و تحليل آراء عينة الدراسة .

الجدول 12: اتجاهات المبحوثين حول عبارات الرقابة الشرعية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
1	هيئة الرقابة الشرعية تقوم بدور واضح وجلي في المصرف	2.4516	0.72290	موافق
2	في حالة عدم قيام الهيئة الرقابية بعملها على أكمل وجه يؤثر ذلك سلبا على المصرف	2.3548	0.75491	موافق
3	الرقابة الشرعية تكشف كل التعاملات التي تنافي أحكام الشريعة الإسلامية عند القيام برقابة الدورية لأعمال ونشاطات المصرف	2.3548	0.79785	موافق
4	الزبون يزيد إقباله على المصرف بسبب الدور الذي تلعبه هيئة الرقابة	2.6452	0.55066	موافق

الفصل الثاني: الإطار العام للدراسة الميدانية

5	الزبون رضي على الصيغ التمويلية المعتمدة من طرف هيئة الرقابة الشرعية	2.5806	0.56416	موافق
6	الصيغ التمويلية التي يعمل بها المصرف و التي هذبتها هيئة الرقابة الشرعية لتوافق أحكام الشريعة هي سليمة من ناحية الشرعية	2.1935	0.70329	محايد
7	الزبون له دراية بالأحكام الشرعية التي تخص التعاملات المصرفية	2.4839	0.62562	موافق
8	للرقابة الشرعية تأثير مباشر على الأداء المالي للمصرف	2.3226	0.74776	محايد
9	هيئة الرقابة الشرعية تعمل بأحكام الشريعة الإسلامية بدقة ومصداقية	2.5484	0.67521	موافق
10	الموظف يقوم برقابة الشرعية بطريقة غير مباشرة	2.9032	0.39622	موافق
11	عند اكتشاف أخطاء شرعية في أحد معاملات المصرف من طرف هيئة الرقابة الشرعية يكون لها اثر ايجابي على أداء المصرف في المستقبل	2.5161	0.67680	موافق
12	تزيد أرباح المصرف عندا تهذيب أو إنشاء صيغة تمويلية جديد للمصرف من طرف هيئة الرقابة الشرعية	2.4839	0.72438	موافق

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج spss

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن متوسط إجابات أفراد عينة البحث على عبارات الرقابة الشرعية كلها تشير إلى موافق ماعدا عبارتين كانت محايدة ، حيث تتراوح المتوسطات ما بين 2.1935 و 2.9032 وتتراوح الانحرافات المعيارية ما بين 0.39622 و 0.79785 وقد جاءت العبارة رقم 10 الموظف يقوم برقابة الشرعية بطريقة غير مباشرة في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 2.9032 وانحراف معياري قدره 0.39622 ، وهذا نرجعه إلى أن هيئة الرقابة الشرعية تحرص كل الحرص على أن يكون الموظف مكون من ناحية الشرعية ليقوم برقابة الشرعية على كل العمليات لأن الهيئة لا تقوم برقابة على كل العمليات فهي تكتفي بأخذ عينات فقط، في حين جاءت العبارة رقم 06 الصيغ التمويلية التي يعمل بها المصرف و التي هذبتها هيئة الرقابة الشرعية لتوافق أحكام الشريعة هي سليمة من ناحية الشرعية في المركز الأخير بمتوسط حسابي قدره 2.1935 وبانحراف معياري قدره 0.70329 ، ويمكن تفسير النتائج السابقة على أن هناك موافقة على أهمية الرقابة الشرعية في المصرف محل الدراسة بشكل عام.

3-2 تحليل فقرات محور الأداء المالي :

وذلك من خلال طرح السؤال التالي : ما مدى اتفاقك مع العبارات التالية المتعلقة بالأداء المالي داخلا المصرف ؟

للإجابة على هذا السؤال سنقوم في ما يلي بعرض و تحليل آراء عينة الدراسة .

الجدول 13: اتجاهات المبحوثين حول عبارات الأداء المالي

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
1	الاهتمام بتحسين الأداء المالي يساعد المصرف على تفادي الوقوع في مشاكل العسر المالي	2.6129	0.66720	موافق
2	تحسين الأداء المالي يحفز المستثمرين لتوجه إلى المصرف	2.4516	0.67521	موافق
3	تحقيق الأهداف المسطرة بأقل تكاليف هو جوهر الأداء المالي	2.6452	0.60819	موافق
4	تطبيق الصيغ التمويلية تؤثر على الأداء المالي للمصرف	2.4516	0.72290	موافق
5	من خلال الأداء المالي يمكن قياس فعالية المصرف من الجانب المالي و الجوانب الأخرى	2.4516	0.72290	موافق
6	الأداء المالي أداة تحفيز لاتخاذ القرارات الاستثمارية	2.3871	0.76059	موافق
7	الأداء المالي هو أداة لتدارك الثغرات و المشاكل التي تواجه المصرف	2.1613	0.86011	محايد

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج spss

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن متوسط إجابات أفراد عينة البحث على عبارات الأداء المالي كلها تشير إلى موافق ما عدا عبارة واحدة كانت محايدة ، حيث تتراوح المتوسطات ما بين 2.1613 و 2.6452 وتتراوح الانحرافات المعيارية ما بين 0.60819 و 0.86011 وقد جاءت العبارة رقم 03 تحقيق الأهداف المسطرة بأقل تكاليف هو جوهر الأداء المالي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 2.6452 وانحراف معياري قدره 0.60819 ، وهذا نرجعه إلى أن أي مؤسسة اقتصادها في سعيها لتحقيق أهدافها تبحث على أقل تكلفة ممكنة لتحقيق أقصى ربح ممكن وبدلك تحسن من أدائها المالي ، في حين جاءت العبارة رقم 07 الأداء المالي هو أداة لتدارك الثغرات و المشاكل التي تواجه المصرف في المركز الأخير بمتوسط حسابي قدره 2.1613 وبانحراف معياري قدره 0.86011 ، ويمكن تفسير النتائج السابقة على أن هناك موافقة على أهمية الأداء المالي في المصرف محل الدراسة بشكل عام.

المطلب الثاني : اختبار وتفسير الفرضيات.

انطلاقاً من دور الرقابة الشرعية في تحسين الأداء المالي في المصارف الإسلامية وانطلاقاً مما جاء في الدراسة النظرية التي قمنا بها ، نسعى في هذا الفرع إلى التحقق من طبيعة هذا الدور الذي تلعبه الرقابة الشرعية في تحسين الأداء المالي ، وذلك من خلال التأكد من صحة الفرضية الأساسية من عدمها وذلك من خلال اختبار الفرضيات الرئيسية وفرضياتها الفرعية.

الفرع الأول: اختبار الفرضية الرئيسية الأولى .

لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في استيعاب مفاهيم الرقابة الشرعية لدى موظفين مصرف السلام

الفرضية الفرعية 1 : لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في استيعاب مفاهيم الرقابة الشرعية لدى موظفين مصرف السلام وذلك بالنسبة للمؤهل العلمي عند مستوى دلالة 0.05

الفرضية الفرعية 2 : لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في استيعاب مفاهيم الرقابة الشرعية لدى موظفين مصرف السلام وذلك بالنسبة للسنة عند مستوى دلالة 0.05

الفرضية الفرعية 3 : لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في استيعاب مفاهيم الرقابة الشرعية لدى موظفين مصرف السلام وذلك بالنسبة لمدة العمل عند مستوى دلالة 0.05

أ- اختبار الفرضية الفرعية 1: لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في استيعاب مفاهيم الرقابة الشرعية لدى موظفين مصرف السلام وذلك بالنسبة للمؤهل العلمي عند مستوى دلالة 0.05

الجدول 14: تحليل التباين ANOVA حسب المؤهل العلمي

ANOVA					
المحور الأول_متوسط					
	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Inter-groupes	,054	2	,027	,711	,500
Intragroupes	1,059	28	,038		
Total	1,112	30			

المصدر : من اعداد الطالب باعتماد على برنامج spss

الفصل الثاني: الإطار العام للدراسة الميدانية

من خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة المحور الأول أكبر من 0.05 وهذا يعني عدم وجد دلالة او عدم وجود فرق بين متوسطات إجابات العينة تبعا للمؤهل العلمي.

ب- اختبار الفرضية الفرعية 2 : لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في استعاب مفاهيم الرقابة الشرعية لدى موظفين مصرف السلام وذلك بالنسبة السن عند مستوى دلالة 0.05

الجدول 15: تحليل التباين ANOVA حسب السن

ANOVA

المحور الأول_متوسط

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Inter-groupes	,031	2	,016	,403	,672
Intragroupes	1,081	28	,039		
Total	1,112	30			

المصدر : من اعداد الطالب باعتماد على برنامج spss

من خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة المحور الأول أكبر من 0.05 وهذا يعني عدم وجد دلالة او عدم وجود فرق بين متوسطات إجابات العينة تبعا للسن .

ج- اختبار الفرضية الفرعية 3 : لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في استعاب مفاهيم الرقابة الشرعية لدى موظفين مصرف السلام وذلك بالنسبة لمدة العمل عند مستوى دلالة 0.05

الجدول 16: تحليل التباين ANOVA حسب مدة العمل

ANOVA

المحور الأول_متوسط

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Inter-groupes	,013	1	,013	,344	,562
Intragroupes	1,099	29	,038		
Total	1,112	30			

المصدر : من اعداد الطالب باعتماد على برنامج spss

الفصل الثاني: الإطار العام للدراسة الميدانية

من خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة المحور الأول أكبر من 0.05 وهذا يعني عدم وجد دلالة او عدم وجود فرق بين متوسطات إجابات العينة تبعا مدة العمل .

الفرع الثاني: اختبار الفرضية الرئيسية الثانية .

لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في استعاب مفاهيم الأداء المالي لدى موظفين مصرف السلام

الفرضية الفرعية 1 : لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في استعاب مفاهيم الأداء المالي لدى موظفين مصرف السلام وذلك بالنسبة للمؤهل العلمي عند مستوى دلالة 0.05

الفرضية الفرعية 2 : لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في استعاب مفاهيم الأداء المالي لدى موظفين مصرف السلام وذلك بالنسبة للسنة عند مستوى دلالة 0.05

الفرضية الفرعية 3 : لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في استعاب مفاهيم الأداء المالي لدى موظفين مصرف السلام وذلك بالنسبة لمدة العمل عند مستوى دلالة 0.05

أ- اختبار الفرضية الفرعية 1: لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في استعاب مفاهيم الأداء المالي لدى موظفين مصرف السلام وذلك بالنسبة للمؤهل العلمي عند مستوى دلالة 0.05

الجدول 17: تحليل التباين ANOVA حسب المؤهل العلمي

ANOVA

المحور الثاني_متوسط

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Inter-groupes	,132	2	,066	,611	,550
Intragroupes	3,015	28	,108		
Total	3,147	30			

المصدر : من اعداد الطالب باعتماد على برنامج spss

من خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة المحور الثاني أكبر من 0.05 وهذا يعني عدم وجد دلالة او عدم وجود فرق بين متوسطات إجابات العينة تبعا للمؤهل العلمي.

ب- اختبار الفرضية الفرعية 2 : لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في استعاب مفاهيم الأداء المالي لدى موظفين مصرف السلام وذلك بالنسبة للسنة عند مستوى دلالة 0.05

الفصل الثاني: الإطار العام للدراسة الميدانية

ANOVA

المحور الثاني_متوسط					
	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Inter-groupes	,554	2	,277	2,990	,067
Intragroupes	2,593	28	,093		
Total	3,147	30			

الجدول 18: تحليل التباين ANOVA حسب السن

المصدر : من اعداد الطالب باعتماد على برنامج spss

من خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة المحور الثاني أكبر من 0.05 وهذا يعني عدم وجد دلالة او عدم وجود فرق بين متوسطات إجابات العينة تبعا للسن .

ج- اختبار الفرضية الفرعية 3 : لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في استعاب مفاهيم الأداء المالي لدى موظفين مصرف السلام وذلك بالنسبة لمدة العمل عند مستوى دلالة 0.05

الجدول 19: تحليل التباين ANOVA حسب مدة العمل

ANOVA

المحور الثاني_متوسط					
	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Inter-groupes	,023	1	,023	,217	,645
Intragroupes	3,123	29	,108		
Total	3,147	30			

المصدر : من اعداد الطالب باعتماد على برنامج spss

من خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة المحور الثاني أكبر من 0.05 وهذا يعني عدم وجد دلالة او عدم وجود فرق بين متوسطات إجابات العينة تبعا مدة العمل .

الفرع الثالث : اختبار فرضية الدور .

لا يوجد دور للرقابة الشرعية في تحسين الأداء المالي للمصارف الإسلامية

* وذلك بوضع فرض عدم H_1 : لا يوجد دور للرقابة الشرعية في تحسين الأداء المالي للمصارف الإسلامية عند مستوى دلالة 0.05

* أما الفرض البديل H_2 : يوجد دور للرقابة الشرعية في تحسين الأداء المالي للمصارف الإسلامية عند مستوى دلالة 0.05

الجدول 20: يوضح الارتباط بين الخطي بين المتغير المستقل و المتغير التابع

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,406 ^a	,165	,136	,17899

a. Prédicteurs : (Constante), الأداء المالي

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة معامل الارتباط كانت 0.406 أي وجود ارتباط ذو علاقة طردية

الجدول 21: يوضح تحليل تباين خط الانحدار

ANOVA^a

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	,183	1	,183	5,723	,023 ^b
	Résidu	,929	29	,032		
	Total	1,112	30			

a. Variable dépendante: الرقابة الشرعية

الفصل الثاني: الإطار العام للدراسة الميدانية

b. Prédicteurs : (Constante), الأداء المالي

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن مستوى المعنوية قد بلغ 0.023 مما يدل على معنوية الارتباط

الجدول 22: يوضح قيم معاملات الانحدار

Coefficients ^a						
Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		B	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	1,895	,249		7,596	,000
	y متوسط	,241	,101	,406	2,392	,023

a. Variable dépendante: الرقابة الشرعية:

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج spss

من خلال الجدول السابق نجد بأن علاقة التأثير الرقابة الشرعية على الأداء المالي على النحو التالي :

$$y=0.241x+1.895$$

خلاصة الفصل :

نستنتج في الاخير من خلال إسقاط المفاهيم النظرية على الجانب التطبيقي أن الرقابة الشرعية أمر جوهري بنسبة للمصارف الإسلامية بحث تؤثر على الأداء المالي من خلال تقييمه و تحسينه .

ومن خلال الاستبيان لاحظنا أن مختلف الآراء توافق على أن للرقابة الشرعية دور واضح وجل داخل المصرف الإسلامي في تقويم تعاملات ونشاطات المصرف و الحرص على تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية.

خاتمة عامة

تعد الرقابة الشرعية أهم ما يميز المصارف الإسلامية عن المصارف التقليدية الربوية، على أساس الدور الهام الذي تؤديه في ضبط أنشطة المصارف الإسلامية من ناحية الشرعية، خاصة وأن تجربتها تعتبر حديثة نسبياً.

حاولنا من جراء هذه الدراسة معالجة إشكالية الموضوع التي تدور حول دور الرقابة الشرعية في تحسين الأداء المالي ف المصارف الإسلامية حيث أجريت دراسة استثنائية لعينة من الموظفين العاملين فرع مصرف السلام لولاية أدرار و ولاية ورقلة

وكننتيجة لهذا خلصنا إلى مجموعة من النتائج منها ما هو متعلق باختبار الفرضيات ومنها ما هو عام، وكذا جملة من التوصيات وبالإضافة بعض الآفاق المستقبلية للدراسة ذات العلاقة بالموضوع.

- النتائج متعلقة باختبار الفرضيات:

- الفرضية التي تنص على أن للرقابة الشرعية دور هام لا يمكن أن تقوم به أي جهة أخرى فلم تحققت حيث أن عملية الرقابة الشرعية لا تنفرد بها هيئة الرقابة الشرعية لوحدها لكبر العمليات التي يقوم بها المصرف فلا يمكنها أن تقوم بمراقبة كل العمليات واحدة بواحدة فنكتفي بأخذ عينات وتقوم برقابة عليها حيث تعتمد على التدريب الذي تقدمه للموظفين في كل سنة حول الأمور الشرعية التي تخص تعاملات المصرف؛
- الفرضية التي تنص على أن أهمية تحسين الأداء المالي في المصرف تكمن في تحقيق الاهداف المسطرة بأقل تكاليف تحققت لأن جهود الأداء المالي هو تحقيق الأهداف المسطرة بأقل تكاليف حيث أن كل مؤسسة تسعى إلى تحقيق توازن مالي وفي سعيها لتحسين الأداء المالي فهي تقيس فعلية المصرف من الجانب المالي وجوانب أخرى وكذلك هو أداة لتدارك الثغرات و المشاكل التي تواجه المصرف؛
- الفرضية التي تنص على أن الرقابة الشرعية تؤثر في الأداء المالي بشكل كبير خاصة عند اعتماد صيغة تمويلية جديدة يكون لها أثر واضح على الأداء المالي تحققت حيث نجد أن الرقابة الشرعية تقوم بتهديب صياغة تمويلية تقليدية أو إنشاء صياغة جديدة ليعمل بها المصرف حيث يظهر أثر ذلك على الأداء المالي للمصرف؛

النتائج و التوصيات:

تتمثل أهم النتائج المتوصل إليها من خلال التحاليل النظرية و تحاليل نتائج الاستبيان واستقراء آراء الموظفين توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تعد هيئة الرقابة الشرعية أهم ما يميز المصارف الإسلامية عن المصارف التقليدية الربوية؛
- تقوم هيئة الرقابة الشرعية برقابة على أعمال المصرف بشكل دوري على كل معاملات المصرف حيث تقف على الانحرافات الشرعية وتقم باتخاذ الإجراءات اللازمة لتصحيح هذه الانحرافات ؛
- لا تستطيع هيئة الرقابة الشرعية أن تقوم برقابة على كل تعاملات المصرف فنقوم بتدريب الموظفين في الجوانب الشرعية ليقوموا بطريقة غير مباشرة برقابة الشرعية ؛
- قرارات هيئة الرقابة الشرعية تعتبر قرارات ملزمة ونهائية ؛

التوصيات:

بناء على النتائج المتوصل إليها خلصنا إلى مجموعة من التوصيات:

- ضرورة إنشاء هيئة رقابة شرعية فرعية مصغرة لتكون داخل فروع المصرف لتسرع من عملية الرقابة واكتشاف الانحرافات الشرعية قبل أن ترسل للهيئة الرقابة الشرعية في المصرف الرئيسي ؛
- يجب أن تكون هناك دورات تكوينية لتدريب الموظفين على فقه المعاملات الشرعية و ؛
- اشتراط على الموظفين الجدد الذين يريدون أن يعملوا بالمصرف أن يكون لديهم إطلاع ولو متوسط على الأحكام الشرعية التي تخص التعاملات المصرفية ؛
- استقلالية هيئة الرقابة الشرعية خاصة من جانب الأجور لكي لا تمارس عليهم أي ضغوطات ؛
- توضيح للزبائن الجوانب الشرعية التي تم تهذيبها لتوافق أحكام الشريعة في ما يخص الصياغات التمويلية التي تم تهذيبها.

آفاق البحث في هذا الموضوع :

في الأخير تجدر الإشارة إلى أن هذا البحث يمثل مرحلة تمهيدية وتحضيرية لبحوث أخرى تكمله ، تبحث في كل مامن شأنه أن يبين دور الرقابة الشرعية في تحسين الأداء المالي للمصارف الإسلامية ويمكن لهذا البحث المتواضع أن يكون نقطة بداية لدراسات أخرى في هذا المجال منها :

- كيف تقف الرقابة الشرعية على الانحرافات الشرعية وتقوم بإصلاحها ؛
- ماهي مراحل تهذيب أو إنشاء صياغة تمويلية في المصارف الإسلامية من طرف هيئة الرقابة الشرعية ؛

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب

- ابراهيم محمد المحاسنة، ادارة وتقييم الأداء الوظيفي، دار جرير، البحرين، الطبعة الأولى، 2013
- وائل محمد صحبي إدريس وطاهر محسن منصور الغالي، الأداء و بطاقة التقييم المتوازن، دار وائل للنشر ، الأردن، الطبعة الأولى، 2000
- محمد محمود الخطيب ، الأداء المالي و أثره على عوائد أسهم الشركات ،دار الحمد للنشر و التوزيع ،الأردن ، الطبعة الأولى، 2010

ثانياً: البحوث الجامعية

- أحمد عبد العفو مصطفى العليات ،الرقابة الشرعية على أعمال المصارف الإسلامية، أطروحة ماجستير في فقه التشريع ،فلسطين، جامعة النجاح الوطنية ،2006م
- حسن يوسف داود، الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ،القاهرة، 1996 م
- لجنة من الأساتذة الخبراء الإقتصاديين و الشرعيين و المصرفيين، تقويم عمل هيئة الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية، الجزء الثاني، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، 1996م
- علي شيتور، مساهمة الرقابة الداخلية في تحسين الأداء المالي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2013-2014
- عتبة بن عتبة عبد الله، تيطاوني كريم ،مساهمة الرقابة الداخلية في تحسين الأداء المالي، مذكرة ماستر، كلية علوم اقتصادية وتجارة و علوم تسيير قسم علوم مالية و محاسبية جامعة الجبيلي بونعامة بخميس مليانة ،2016-2017.
- هيام محمد عبد القادر زيدانيين، الرقابة الشرعية على المصارف الإسلامية بين التأصيل و التطبيق ،دراسات علوم الشريعة و القانون ،مجلد 1، العدد 2013، 40

ثالثاً: القرارات القانونية

- هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، معايير المحاسبة و المراجعة و الضوابط للمؤسسات المالية الإسلامية، 2004 البند 2 من معيار الضبط رقم 1.

- هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، معايير المحاسبة و المراجعة و الضوابط للمؤسسات المالية الإسلامية، 2004، البند 3 من معيار الضبط رقم 2.

رابعاً: مداخلات و الملتقيات

- محمد أكرم الدين، الدين دور الرقابة الشرعية في ضبط أعمال المصارف الإسلامية أهميتها، شروطها، وطريقة عملها، الدورة التاسعة عشرة إمارة الشارقة دولة الإمارات العربية المتحدة من 26-30 ابريل 2009،
- أحمد الاسلامبولي، دور الهيئات الشرعية في ضبط أعمال المؤسسات المالية الإسلامية الدورة التاسعة عشرة إمارة الشارقة دولة الإمارات العربية المتحدة من 26-30 ابريل 2009

خامساً: المجلات العلمية

- القرضاوي، الرقابة الشرعية، مجلة الاقتصاد الإسلامي، العدد 186، السنة 2000 .
- عبد الباري، التدقيق الشرعي، مجلة الإقتصاد الإسلامي، عدد 188، السنة 2002.



جامعة أحمد دراية – أدرار

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم التجارية

تخصص: مالية مؤسسة

سيدي، سيدتي

نضع بين أيديكم هذه الاستمارة لإنجاز بحث علمي بغرض الحصول على درجة الماستر في العلوم التجارية تخصص مالية مؤسسة، والذي يدور موضوعه حول:

دور الرقابة الشرعية في تحسين الأداء المالي للبنوك الإسلامية.دراسة في فرع مصرف السلام بولاية أدرار و

ورقلة

نظرا للأهمية التي تلعبها مؤسساتكم الاقتصادية في المحيط الاقتصادي الجزائري عموما وبولاية أدرار و ورقلة خصوصا، وحرصها على استعمال الأساليب الرقابة الشرعية، قمنا باختياركم كعينة لدراستنا الميدانية أملين أن تحظى هذه الاستمارة (بالمقابلة) بعنايتكم واهتمامكم للإجابة بكل موضوعية وصراحة ودقة على الأسئلة بالشكل الذي يوصلنا لنتائج تخدم الهدف الأساسي من هذه الدراسة .

كما نحيطكم علما أن المعلومات التي تقدمونها ستحظى بالسرية التامة ولا يتم استعمالها إلا لغرض البحث العلمي شكرا مسبقا لدعم البحث العملي

من إعداد الطالب : بن زيطة محمد الامين

المحور الأول : المتعلق بالمعلومات الديموغرافية

1- المؤهل العلمي: -متوسط: -ثانوي: -جامعي: -دراسات عليا:

2- إلى اي فئة عمرية تنتمي: -أقل من 30 سنة: - من 31 إلى 45 سنة:

- فوق 45 سنة:

3- منذ متى و انت تعمل في المصرف:

- اقل من 5 سنوات: - 5 إلى 10 سنوات: - أكثر من 10 سنوات :

4- مدى إطلاعك على الأحكام الشرعية في ما يخص المعاملات المالية :

- ضعيف : - متوسط : - كبير :

المحور الأول : متعلق برقابة الشرعية

1- ما مدى أهمية الرقابة الشرعية داخل المصرف الإسلامية ؟

- ضعيف : - متوسطة : - كبير :

2- ما هو مستوى اتفاقك مع العبارات التالية التي تتعلق بأهمية الرقابة الشرعية في المصرف الإسلامي ؟

الرقم	البيان	غير موافق	محايد	موافق
1	هيئة الرقابة الشرعية تقوم بدور واضح وجلي في المصرف			
2	في حالة عدم قيام الهيئة الرقابية بعملها على أكمل وجه يؤثر ذلك سلبا على المصرف			
3	الرقابة الشرعية تكشف كل التعاملات التي تنافي أحكام الشريعة الإسلامية عند القيام برقابة الدورية لأعمال ونشاطات المصرف			
4	الزبون يزيد إقباله على المصرف بسبب الدور الذي تلعبه هيئة الرقابة			
5	الزبون رضي على الصيغ التمويلية المعتمدة من طرف هيئة الرقابة الشرعية			
6	الصيغ التمويلية التي يعمل بها المصرف و التي هذبتها هيئة الرقابة الشرعية لتوافق أحكام الشريعة هي سليمة من ناحية الشرعية			
7	الزبون له دراية بالأحكام الشرعية التي تخص التعاملات المصرفية			
8	للرقابة الشرعية تأثير مباشر على الأداء المالي للمصرف			
9	هيئة الرقابة الشرعية تعمل بأحكام الشريعة الإسلامية بدقة ومصداقية			
10	الموظف يقوم برقابة الشرعية بطريقة غير مباشرة			
11	عند اكتشاف أخطاء شرعية في أحد معاملات المصرف من طرف هيئة الرقابة الشرعية يكون لها اثر ايجابي على أداء المصرف في المستقبل			
12	تزيد أرباح المصرف عندا تهذيب أو إنشاء صيغة تمويلية جديد للمصرف من طرف هيئة الرقابة الشرعية			

المحور الثاني : المتعلق بالأداء المالي

1- ما مدى اهتمام المصرف بتحسين الأداء المالي ؟

- ضعيف : - متوسط: - كبير :

2- ما مدى اتفاقك مع العبارات التالية المتعلقة بالأداء المالي داخلا المصرف ؟

الرقم	البيان	غير موافق	محايد	موافق
1	الاهتمام بتحسين الأداء المالي يساعد المصرف على تفادي الوقوع في مشاكل العسر المالي			
2	تحسين الأداء المالي يحفز المستثمرين لتوجه إلى المصرف			
3	تحقيق الأهداف المسطرة بأقل تكاليف هو جوهر الأداء المالي			
4	تطبيق الصيغ التمويلية تؤثر على الأداء المالي للمصرف			
5	من خلال الأداء المالي يمكن قياس فعلية المصرف من الجانب المالي و الجوانب الأخرى			
6	الأداء المالي أداة تحفيز لتخاذ القرارات الاستثمارية			
7	الأداء المالي هو أداة لتدارك الثغرات و المشاكل التي تواجه المصرف			

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور الرقابة الشرعية في تحسين الأداء المالي في المصرف الإسلامي ، ومن أجل ذلك أجريت دراسة استبائية لعينة من مصرف السلام لفرع أدرار و ورقلة واعتمدت الدراسة على البيانات جمعت من خلال الاستبيان الذي تم توزيعه على العينة المختارة المتمثلة في الافراد العاملين في فرع مصرف السلام أدرار و ورقلة .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الرقابة الشرعية تعد أهم ما يميز المصرف الإسلامي عن غيره من المصارف الأخرى فهي التي تقوم بالحفاظ على سلامة تعاملات المصرف من الناحية الشرعية كما تقوم بتهديب أو إنشاء صياغات تمويلية جديدة لمواكبة التطور الواقعة في القطاع المصرفي وأيضا تحسين الأداء المالي للمصرف

كلمات المفتاحية: الرقابة الشرعية ، الأداء المالي

الانجليزية

This study aims at identifying the role of Shari'a control in improving the financial performance of the Islamic Bank. For this purpose, a sample survey was conducted from Al Salam Bank of Adrar and Ouargla Branch. The study relied on the data collected through the questionnaire that was distributed to the selected sample of working individuals In the branch of Al Salam Bank Adrar and Ouargla.

The study has reached a number of results, the most important of which is that Shari'a control is the most important characteristic of the Islamic Bank from other banks. It is the one that maintains the integrity of the bank's transactions from the Shariah point of view. It also refines or creates new financing formulations to keep pace with developments in the banking sector and Financial performance of the Bank

Key words : Sharia Control , financial performance